مع هذا الفعل يقول اي يجدد في كل لحظة قوله
يا ليتني اتخذت اي ارغمت نفسي وكلفتها
ان اخذ في الدنيا مع الرسول اي محمد صلى
الله عليه وسلم سبيلا اي طريقا الى
الهدى ولما تاسف على مجانبة الرسول
تندم على مصادقة غيره يقوله يا ويلتى
اي يا هلاكي الذي ليس لي منادم غيره
لانه ليس يحضرني سواه ليتني لم اتخذ
فلانا اي ابيا خليلا اي صديقا اوافقه
في اعماله لما علمت من سوء عاقبتها ونكني
عن اسمه وان اريد به الجنس وكل من
اتخذ من المضلين خليلا كان لخليله
اسم علم عليه لامحالة فجعله كناية
عنه وقرا ابو عمرو بفتح الياء والباقون
بالسكون واظهر الذال عند التاء ابن كثير
وحفص وادغمها الباقون ثم استانف
قوله الذي ليتوقع كل سامع ان يقول
لقد اي والله لقد اضلني عن الذكر
اي عن العمل بالطريق الذي لا ذكر في الحقيقة
غيره

غيره وصرفني عنه والجملة موضع العلة لما
قبلها بعد اذ جاءني ولم يكن لجي منه مانع ردني
عن الايمان به وقرا نافع وابن ذكوان وعاصم
باظهار الذال والباقون بالادغام وقوله
تعالى وكان الشيطان اشارة الى الخليل
سماه شيطانا لانه اضله كما يضل الشيطان
او الى كل من كان سببا للضلال من عتاة
الجن والانس للانسان خذولا اي شديد
الخذلان يورده ثم يسلمه الى اكبر ما يكون
لا ينصره ولو اراد ما استطاع بل هو في شر
من ذلك لان عليه اثمه في نفسه وسل
اثمه من اضله تنبيه على ان هذه عاقبة
كل خليلين ومتحابين اجتمعا على معصية
الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل
المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان
يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان
تجد ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق
ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)